

شرح اللمعة في الأجوبة السبعة لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

41 - 20

عبدالعزيز الراجحي

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وجمعنا به في جنات النعيم الحمد لله رب العالمين الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه هو عبادة الله وحده لا شريك له واستعانته والتوكيل عليه ودعاؤه لجلب المنافع ودفع المضار كما - 00:00:01

قال الله تعالى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الحالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي. ان الله - 00:00:21

يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. وقال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وقال الله تعالى فقل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين. وقال الله تعالى قل ادعوا الذين - 00:00:41

زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربكم كان محظورا. قالت طائفة من السلف كان - 00:01:01

اقوام يدعون المسيح وعزيزها والملائكة. قال الله تعالى هؤلاء الذين تدعونهم عبادي. كما انتم عبادي يرجون رحمتي كما ترجون رحمتي ويخافون عذابي كما تخافون عذابي. ويتقربون الي كما تتقربون الي فاذا كان هذا حال من يدعون الانبياء والملائكة فكيف بمن دونهم؟ لا والله المؤلف رحمة الله بدأ الجواب يقول - 00:01:21

الحمد لله رب العالمين وكثيرا ما يبتدأ الاجوبة بهذا الحمد لله رب العالمين والحمد هو الثناء المحمود بصفاته الاختيارية الجميلة للاستغراق والمعنى جميع انواع المحامد كلها لله منكر واستحقاقا والحمد ابلغ من المدح - 00:01:51

لان المدح يكون على الصفات الاختيارية والصفات التي جبل عليها الانسان فمثلا المدح تمدح مثل الانسان بانه طويل القامة وبانه جميل المنظر وهذا لا اختيار له فيه لكن الحمد لا يكون الا على الصفة الاختيارية - 00:02:14

الذى يفعله باختياره تمدح الانسان بانه كريم لانه حسن الخلق بانه يحسن الى الناس تبدأ احسانه الى الناس بانه كريم وبانه مجاهد وبانه ينفع الناس ويبذل العطاء الى غير ذلك. هذه الصفة اختيارية. هذه اذا اسيت هذه بالصفة الاختيار يسمى حد - 00:02:38

اما المدح فهو يكون على الصفات التي جبل عليه الانسان والحمد ابلغ من المدح الحمد يكون في الثناء على المحمود بصفته الاختيارية مع حبه واجلاله وتعظيمه ولهذا الحمد لله رب العالمين فتح الله الفاتحة - 00:03:09

وافتتح كثيرا من السور الحمد لله الذي انزل على الكتاب ولو جا له عوجا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. الحمد لله فاطر السماوات والارض الاستغراق يهدي جمیعا والحمد كلها لله - 00:03:29

ملكا واستحقاقا واما المخلوق فله ما يناسبه. لله دیال الملك الله اسمه الشفیف اصل الله الاله على وزن فعل ثم حذفت الهمزة فاللتقت اللام الزائدة باللام التي هي عین الكلمة - 00:03:45

ثم وفخم تسأل الله والله هذا هو المؤلف الذي تأله القلوب محبة واجالا وتعظيمها رب العالمين يعني مربיהם بنعمه وخلقه وما وجده من العدم والعالمين جمع عالم وكل ما سوى الله كل ما سوى الله فهو عالم انا وانت والآخر السماوات كلها عالم والله رب الجميع - 00:04:04

الحمد لله رب العالمين ثم قال المؤلف الدين الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه وعبادة الله الدين هو ما يدين به الانسان ربه ويلتزم

ما يدري الانسان به ربه ويتعبد به لله فيقال له الدين يعني سيدين به لله - 00:04:24

ويخضع يؤديه لله على وجه الخطوط والانقياد والطاعة والانتفاع فالذين الذي يتبعده به المسلم لربه الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه هو عبادة الله هذا هو الدين الذي بعث الله به الرسل وانزل به الدين الذي يدين فيه لسان ربها - 00:04:44

متقربيا به الى الله الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب هو عبادة الله وحده لا شريك له ان تعبده والعبادة هي التذلل والخضوع والانقياد تؤدي العبادة تؤدي عن خضوع وذل وانقياد - 00:05:05

يعني تتقرب الى الله بهذا الامر تتقارب الى الله بالصلة تتقارب الى الله بالزكاة تتقارب الى الله بالصوم تتقارب الى الله بالحج تتقارب الى الله ببر الوالدين تتقارب الى الله بصلة الارحام تتقارب الى الله بكاف نفسك عن المحرمات - 00:05:23

هذه هي العبادة ولا تشرك مع الله غيره فان تقربت الى الله والى غيره وقعت في الشرك ولها قال تعبد الله لا شريك له لا يجعل له شريك لا يجعل مع الله شريكا في العبادة. العبادة حق الله - 00:05:41

فمن صرف لغيرها وقع في الشرك هذا حق الله. ولها فان المشرك وقع في اعظم انواع الظلم اضرب الظلم معناه هو هو وضع الشيء في غير موضعه والمشرك وضع العبادة في غير موضعها فصرفها لغير الله - 00:05:58

فوقع في اعظم الظلم ولها قال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم واي ظلم اعظم من ان الله خلقك لعبادته ثم تعبد غيره والله المثل الاعلى فلو ان انسان عنده عبد اشتراه - 00:06:15

اشتراه بحر ماله في الالاف وقال له انت عبد اشتراه واعمل واعتنى بالكسب فجعل يعمل ويستغل ويعطي الكسب لغيره وكل ما كسب اعطاه فلان ماذا تكون حال الحد؟ هذا عبد سيء - 00:06:31

هذا عبد سيء كيف؟ سيده اشتراه يحرى ماله واحسن اليه ورباه ثم بعد ذلك يعمل ويستغل ويعطي الكسب لغيره وكذلك المشرك الذي خلقه الله لعبادته ثم يعبد غير الله قال تعالى ضرب لكم مثلا بانفسكم - 00:06:51

هل لكم من شركاء فيما رزقناكم؟ فانتم فيه سواء تخافونهم كخفتكم انفسكم كذلك الفصل الايات لقومه يعقلون يقول المؤلف رحمة الله الدين الذي بعث الله به رسلاه وانزل به كتبه هو عبادة الله. وحده لا شريك له تأكيد - 00:07:12

واستعانته ان تستعين بالله تطلب العون من الله ايها نعبد واياك نستعين فاذا طلبت العون من غير الله فيما لا يقدرون عليه الا الله فهذا شرك اما اذا طالت العون من حي حاضر قادر لا بأس. قل يا فلان اعني على اصلاح سيارتي - 00:07:28

اعني على فصال مزرعتي اعني في قضاء ديني لا بأس لكن تطلب العون من ميت او غائب او حي حاضر فيما لا يقدر عليه الى الله هذا شرك والتوكيل عليه توكيل الاعتماد على الله - 00:07:46

وتفويض الامر اليه هذا خاص بالله من توكيل على غير الله فيما لا يقدر عليه الله وقع في الشرك الاكبر ومن توكيل على الله على غير الله في الامور التي يقدر عليها البشر - 00:08:01

واوشك الشكر الاصغر لما فيه من بين القلب لغير الله ودعاؤه لجلب المنافع ودفع المضار لا يدعى لجلب النماذج في المضر الا الله ثم استرشد المؤلف كما قال تعالى تنزل كتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. هذا الشأن. 00:08:13

مخلصا والاخلاص هو ان تخص الله بالعبادة تفرده بالعبادة بالتقرب لا تتقارب الى الا الى الله. مخلصا له الدين. ولها قال سبحانه الا لله الدين الخالص الدين هو العبادة الا لله العبادة الخالصة - 00:08:35

خاصة به سبحانه وتعالى ثم بين الله شفة المشركين الذين يعبدون غير الله ويصلحون العبادة من غيره فقال والذين اتخذوا من دون اولئك ما نعبدهم الا ليقربون الى الله زلفى - 00:08:54

هذا شبهة المشركين ما نعبدهم والآية فيها حذف والتقدير قائلين ما نعبدهم والذين يتذمرون من دون اول لقائل ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون. ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار - 00:09:08

يعني هذه صفة المشركين يعبدون غير الله يزعمون انهم يقربونهم الى الله زلفى وانه الشعور لهم عند الله والله تعالى حكم عليهم

كذبهم في انهم يقربون الى الله وكفراهم. فقال ان الله لا كذب فهم كفرا كذبة. كذبة في قولهم انهم - 00:09:26
وقربوها الى الله وهم كفار بهذا العمل ولهذا قال ان الله لا يهدي ما هو كاذب كفار ثم قال الغالي رحمه الله وقال تعالى وان المساجد
للله فلا تدعوا مع الله احدا - 00:09:43

واحد الذاكرة في سياق النهي لا تدعوا مع الله احدا اي احد سواء كان ملكا او نبيا او جنبا او قبرا او جبادا او حجرا او شجرا لا تدعوا
مع الله احدا - 00:09:54

النكرة في سياق النهي او النفي تعم هذى قاعدة اصولية من القواعد الاصولية ان النكرة في سياق النهي او النفي او الاستفهام تعم.
وهنا احد نكرة سبقها النهي تكون عامة - 00:10:10

فلا تدعوا مع الله احدا وقال تعالى قل امر ربي بالقسط يعني بالعدل القسط العدل واقيموا وجوهكم عند كل مسجد في الصلاة للصلوة
لله وادعوه مخلصين له الدين ادعوه الى الله ادعوه مخلصين مخلص الحال وتقدير حالة كونكم مخلصين - 00:10:25

قيل له الدين مخلصين له الدين الدين هو العبادة. ادعوا الله مخلصين له العبادة وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا
يمكون كشف الظر عنكم ولا تحويلها. ادعوا هذا خطاب المشركين ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:10:45

هل يملكون كشف الضر اذا نزل بكم لا ولا تحويله نقله من حال الى حال من الذي يملك ذلك؟ هو الله ثم قال اولئك الذين يدعون
يبيغون الى ربهم الوسيلة ايهما اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربها كان محظورا - 00:11:01

اولئك الذين يدعونهم اولئك الذين يخاطبهم الله يقول هؤلاء الذين تدعونهم وتعبدونهم من دون الله هم يطلبون الوسيلة الى الله.
الوسيلة القرب الى الله يبيغون يطلبون الوسيلة التقرب الى الله ويرجون رحمة الله ويخافون عذابه - 00:11:19

فكيف تعبدون؟ من هذه حاله هؤلاء الذي تعبدونه انتم هم يطلبون القرب الى الله بطاعته. وهم يرجون رحمة الله ويخافون عذابه.
ولهذا قال وان فلا طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح ليس ابن مريم وعزيز الملائكة. قال الله لهم هؤلاء - 00:11:36

تدعوا لهم عبادي كما انتم عبادي ويرجون رحمتي كما ترجون رحمتي ويخافون عذابي كما تخافون عذابي ويقتربون الي كما تتقدرون
الي فاذا كان هذا حال من يدعو الانبياء والملائكة فكيف بمن دونهم - 00:11:56

يعني اذا كان الملائكة والانبياء والصالحين هم الان يطلبون القرب الى الله يرجون رحمة الله ويخافون عذابه. فكيف بمن دعا غيرهم؟
فكيف بمن دعا فاسق؟ او دعا كافر او داح الشجر او حجر يكون باب اولى. اذا كان من دعا الصالح او دعا النبي والصالح يطلب
القرب الى الله ويخاف الله - 00:12:13

وهو يرجوه ولا يستطيع ان يملك له شيئا. فمن كان دونهم دون الانبياء والصالحين من باب اولى من كان دعا شجر او دعا حجر او دعا
جباد او دعا فاسق او عاصي او كافر من باب اولى لا ينفعه - 00:12:39

اذا كان النبي والملك الانبياء والملائكة والصالحين ما ينفعون فغيرهم باب اولى. فاذا كان هذا حال من يدعو الانبياء والملائكة فكيف
بمن دونهم نعم احسن الله اليك وقال الله تعالى فحسب الذين كفروا ان يتذدوا عبادي من دوني اولئك انا اعتدنا جهنم للكافرين -
00:12:56

وقال الله تعالى ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم
من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. وبين سبحانه ان من دعي من دون - 00:13:17

الله من جميع المخلوقات من الملائكة والبشر وغيرهم انهم لا يملكون مثقال ذرة في ملکه. وانه ليس له شريك في ملکه بل هو
 سبحانه له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وانه ليس له عون يعاونه كما يكون للملك - 00:13:37

في اعوام وظهراه وان الشفاعة عنده لا يشفعون الا لمن يبتغي. فنفي بذلك وجوه الشرك وذلك ان من يدعى من دونه اما
ان يكون مالكا واما ان لا يكون مالكا. واذا لم يكن مالكا فاما ان يكون شريكا واما - 00:13:57

الا يكون شريكا. واذا لم يكن شريكا فاما ان يكون معاونا واما ان يكون سائلا طالبا وهو سبحانه وتعالى اعلم فالاقسام الاول ثلاثة
وهي الملك والشرك والشركة والمعاونة متنافية. واما الرابع فلا يكون الا بعد فلا يكون - 00:14:17

اا من بعد اذنه. وكما قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وكما قال الله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وكما قال الله تعالى ام اتخاذوا من دون - [00:14:37](#) شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جميعا. له ملك السماوات والارض. وقال الله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي - [00:14:57](#) ولا شفيع افلا تذكرون؟ وقال واندر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقوون. وقال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتى به الكتاب والحكم والنبوة. ثم - [00:15:17](#) الناس كانوا عبادا لي من دون الله ولكن كانوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فبین سبحانه وتعالى ان اطمئن - [00:15:37](#) من اتخذ الملائكة والنبيين اربابا كان كافرا. فكيف من اتخاذ من دونهم من المشايخ وغيرهم اربابا؟ نعم المؤلف رحمة الله لا يزال يبيّن ان من دعا غير الله فهو مشرك - [00:15:57](#) وانه من اهل النار المخلدين فيها اذا مات على ذلك ولهذا قال تعالى افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دون اولياء انا اعتقدنا جهنم للكافرين نزلا. يعني ايظن الكفار انهم يتذدون - [00:16:14](#) عباد الله من دونه اولياء وهم اشركوا مع الله غيره واعبدوا غيره ولهذا حكم عليهم بالخلود في النار فقال انا اعتقدنا على جهنم للكافرين نزلاء يعني مقرأ ومستقرأ واما وبصيرة نسأل الله السلامة والعافية - [00:16:29](#) ثم ايضا الاستدلال بقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهن من ظهير ولا تنفعه الشفاعة عنده الا الا لمن اذن له. هذه الاية يقول - [00:16:47](#) العلماء هنا قطعت عروق الشرك قطعت عروق الشرك بالله فان الله تعالى تحدى الذين يعبدون غيره فقال هؤلاء الذين تعبدونهم من دون الله هل ينفعونكم وجوه واحد من اربعة امور - [00:17:01](#) حينما يدعو الانسان شيئا يطلبونه النفع اليه كذلك؟ يطلبونه النفع لماذا يعبدون؟ لماذا يدعوه؟ يطلب بالنفع يطلب منه ان ينفعه اليه كذلك والنفع محصور في واحد من من امور اربعة - [00:17:19](#) الامر الاول ان يكون هذا الذي تدعوه يملك مطلوبك يملك الشيء الذي تريده ماذا تريده من هذا الذي ينفعك؟ تريده يدخلك الجنة؟ تريده يجيك النار؟ تريده ان يعافيك من مرضك - [00:17:38](#) ماذا تريده منه اي شيء تريده منه هذا الذي تدعوه اما ان يكون مالكا لما تريده منه فاذا بكم مالكا الامر الثاني صار شريكا للملك فان لم يكن شريكا الملك كان معينا ومساعدا - [00:17:54](#) فان لم يكن معينا وراء المساعدة صار شفيعا عنده في غير هذه الامور الاربعة ما في ما يمكن هذى وجوه النفع فانت حينما تدعو شخص تريده النفع والنفع اما ان يكون يملك هذا الذي تطلب منه - [00:18:10](#) او يكون شريكا للملك او يكون معينا ومساعدا للملك او يكون شفيعا عنده وتقبل شفاعتك والله تعالى نفى هذه الامور الاربعة كلها عن معبود المشركين نفيا مرتبها منتقلة من الاعلى الى الادنى. فقال قل يا محمد الخطاب للرسول قل يا محمد للمشركين ادع الذين - [00:18:26](#) دعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ما يملك ولا مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض هذا الامر الاول ثم قال وما لهم فيهما من شرك ليس له شراكة ولا شركة ايضا - [00:18:50](#) ثم نفى المساعدة والمعافقات وما له منهن من ظهير يعني ليس له منهم من بعيد ثم نفى الشفاعة فقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن علم له الشفاعة ما فيه الا باذنه - [00:19:06](#) شرطين الشرط الاول اذن الله للشفاع ان يشفع والشرط الثاني رضاه على المشفوع له انظر كلام المؤلف رحمة الله قال فيبين سبحانه ان من دعى من دون الله من جميع المخلوقات من الملائكة والبشر وغيرهم انهم لا يملكون - [00:19:18](#)

مثقال ذرة في ملكه هذا الامر الاول. رقم واحد وانه ليس له شريك في ملكه هذا الامر الثاني بل هو سبحانه له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. وانه ليس له عون يعاونه هذا الثالث - 00:19:35

كما يكون للملك اعوانا وظهرها الملك هم اعوان يساعدونهم ورءاء الله تعالى لا يقاس بخلقه ليس له وعيid ولا ظهير المخلوق ولو كان ملك يحتاج الى من يساعدته ويعينه وينفذ امره - 00:19:50

اما الله فلا يحتاج الى احد سبحانه الله كما يكون للملك اعوان وظهرها. وان الشفاء عند هذا الامر الرابع وان الشفاء عنده لا يشفعون الا لمن ارتوى قال هو فنفي بذلك وجوه الشرك وذلك ان من يدعى من دون الله اما ان يكون مالكا هذا الامر الاول - 00:20:06
واما الا يكون مالكا فاما ان يكون شريكا هذا الامر الثاني. واما ان لا يكون شريكا واما لا يكون شريكا فاما ان يكون معاونا. واما ان يكون سائلا - 00:20:25

هو سبحانه وتعالى اعلم فالاقسام الاول الثلاثة وهي الملك والشركة والمعاونة وانت فيها. نفها الله قال فما لهم لا يملكون وما لهم فيهما من شرك وما لهم منهم من ظهير. كلها متفريات - 00:20:38

بقي الامر الرابع وهو الشفاعة. قال واما الرابع فلا يكون الا من بعد اذنه ثم ذكر المؤلف الادلة التي تدل على ان الشفاعة تكون بيد الله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:20:54

لا يستطيع احد يشفع عند الله الا باذنه حتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو اعظم الناس وجعله عند الله واعظم الناس قربى عند الله اقرب الناس الى الله - 00:21:08

هو احب الناس الى الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى في موسى وكان عند الله عليه الصلاة والسلام. وكان عند الله وجيها. فنبينا محمد اعظم وجاهة للمسلم الافضل - 00:21:22

ومع ذلك اذا كان يوم القيمة ونزل الكرب العظيم بالناس وبعث الناس وفاة عراة واقفين بين يدي الله عز وجل. يموج الناس بعضهم بعض. وتذنو الشمس من الرؤوس ويزاد في حرارتها. يموج الناس بعضهم بعض ويفزعون الى الانبياء - 00:21:35

يطلبونه الشفاعة بيتاًون نوح هذا ثابت في الصحيحين فيعتذر لا يستطيع يقول الامر عظيم والامر وان الله غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله. ويذكر انه دعا على اهل الارض - 00:21:57

فيشير الى الله سبحانه وتعالى اتوا الى غيره اتوا الى ابراهيم فانه خليل الله فيتاًوا الى ابراهيم فيعتذر ايضا ويقولون انه كذب في الاسلام ثلاث كذبات ويقول اتوا يا موسى ويأتون موسى فيعتذر. يقول اتوا الى موسى لانه كليم الله ويعتذر بالنفس التي قتلها قبل قبل النبوة - 00:22:10

وهو القبطي الذي قتله لما اختصم مع الاسرائيلي قال ثم يقول اذهبا الى عيسى فيعتذر عيسى ويقول ولم يدخل ذنبا الا انه يقول ان الناس اتخذوني وانبه الى حين من دون الله ولكن سئل محمد فانه خاتم النبيين - 00:22:33

فيأتون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويطلب من الشفاعة فيقول انا لها انا لها ماذا يعمل؟ هل يشفع بيبدأ يشفع بالشفاء نعم ما يستطيع وهو افضل الناس ماذا يعمل؟ لا بد من الاذن يأتيه الاذن من رب العزة والجلال سبحانه وتعالى. ماذا يعمل؟ اول ما بيبدأ يسجد تحت العرش - 00:22:51

للله عز وجل فيفتح الله عليه بالحمد يلهمه بها في ذلك الموقف يمجد الله ويحمده المحامد يفتح عليه في ذلك الوقت فيدعه الله الله ما شاء ردهه ثم يأتي الاذ من رب العزة والجلال فيقول الله يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:23:12

ليرفعوا رأسه عليه السلام ويسأل ربه الشفاعة فيشفعه الله اذا ما يستطيع احد يشفع الا بعد الاذن. حتى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذا الامر الرابع لا يكون الا بعد علم. قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:23:34

وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ذكر شرطين الشرط الاول الاذن والشرط الثاني الرضى عن المشفوع له. اذا بعد يأذن الله هذا الشرط الاول ويرضى هذا الشرط الثاني - 00:23:49

قال تعالى ابى اخذوا من دون الله الشفاعة. قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون. قل لله الشفاعة جمِيعا. هو مالكها. الشفاعة لله

فله ملك السماوات والارض. وقال تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولی ولا شفیع. افلا تذکرون - [00:24:08](#)

ليس لهم بدون ولا شيء. وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع قل هذه الایات فيها دلالة على ان الشفاعة لا تكون الا الشفاء لله هو يملکها لا يشفع احد الا بعد اذنه - [00:24:27](#)

قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لمن دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا يأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ قال المؤلف رحمة الله فيبين سبحانه ان من اتخذ الملائكة والنبيين اربابا - [00:24:42](#)

كان كافرا اذا من اتخذ الملائكة والملائكة اربابا فهو كافر. فكيف بمن اتخذ من دونهم من المشايخ وغيرهم اربابا؟ يقول كافر من باب اولى. فالذي يتخذ الملائكة ونبيها بابا كافر - [00:25:04](#)

والذی یتتخذ الفساق والعصاة اربابا یکون کافر ولا ما یکون کافر؟ من باب اولى. اذا كان الذي یتتخذ الانبياء والملائكة اربابا ان یکون کافرا فالذی من دونهم کافرا من باب اولى. نعم. احسن الله اليکم وتفصیل القول ان مطلوب العبد ان كان من الامور التي لا یقدر عليها الا الله تعالى - [00:25:19](#)

مثل ان یطلب شفاء مريظه من الادميين والبهائم او وفاء دینه من غير جهة معينة او عافية اهله وما به من بلاء الدنيا والآخرة وانتصاره على عدوه وهداية قلبه او غفران ذنبه او دخول الجنة او - [00:25:39](#)

مناجاته من النار او ان یتعلم القرآن والعلم او ان یصلح قلبه ویحسن خلقه ویزکی نفسه امثال ذلك فهذه من الامور کلها لا یجوز ان تطلب الا من الله تعالى. ولا یجوز ان یقول لا لملك ولا نبی - [00:25:59](#)

ولا شیخ سواء كان حیا او میتا اغفر ذنبوی ولا انصرني على عدوی ولا اشف مريظی ولا عافنی وعافنی اهلي ودوابی وما اشبه ذلك. ومن سأل ذلك مخلوقا کائنا من كان فهو مشرک بربه من جنس المشرکین. الذين یعبدون - [00:26:19](#)

الملائكة والانبياء والتماثيل التي یصورونها على صورهم ومن جنس دعاء النصارى للمسيح وامه. قال الله تعالى واذ قال الله يا عیسی ابن مريم انت قلت للناس اتخذونی وامي الہین من دون الله. وقال الله تعالى - [00:26:39](#)

خذوا احبارهم ورہبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا لیعبدوا الہا واحدا لا الله الا فهو سبحانه عما یشرکون. واما ما یقدر عليه العبد یجوز ان یطلب منه في بعض الاحوال دون بعض. فان مسألة المخلوق - [00:26:59](#)

قد تكون جائزه وقد تكون منهيا عنها. وقال الله تعالى فاذا فرقت فانصب والى ربك فارغب واوصي النبي صلی الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله تعالى عنه اذا سألت فاسأله الله واذا استعنت فاستعن بالله - [00:27:19](#)

واوصي النبي صلی الله عليه وسلم طائفة من اصحابه ان لا یسألوا الناس شيئا. فكان احدهم یسقط صوته من يد فلا یقول لاحد ناولنيه فناولني ایاه. وثبت في الصحيحين انه صلی الله عليه وسلم قال یدخل - [00:27:39](#)

جنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وهم الذين لا یسترون ولا یکتون ولا یتطیرون وعلى ربهم یتوكلون والاسترقاء طلب الرقیة وهو من انواع الدعاء. ومع هذا فقد ثبت عنه في الصحيحين انه قال ما - [00:27:59](#)

من رجل یدعو لأخيه بظهور الغیب دعوة الا وكل الله بها ملکا كلما دعا لأخيه بدعوة قال الملك الموكل ولك بمثل ذلك. والله سبحانه وتعالی اعلم. نعم هذا جواب السؤال الاول من الاسئلة السبعة - [00:28:19](#)

لو رجعت من السؤال الاول في الاسئلة السبعة في من یزور القبور ویستنجد بالمقبور في مرض به او بفرسه او بغيره یطلب منه ازالة المرض الذي بهم فيقول يا سیدي انا في - [00:28:37](#)

انا في حسبك فلان ظلمني فلان قصد اذیتي ويقول ان المقبور یکون واسطة بينه وبين الله. هذا السؤال الاول يقول المؤلف رحمة الله فهذا الامر سؤال هذا السؤال او هذا الطلب الموجه الى - [00:28:53](#)

غير الله في تفصیل اما ان یکون من الامور التي لا یقدر عليها الا الله واما ان یکون من الامور التي یقدر عليها العبد اما ان یکون یقدر

عليه المخلوق او لا يقدر - 00:29:12

فان كان الذي تسأل لا يقدر عليه الا الله وطلبه من غير الله فهذا شرك سواء كان الذي طلبه من حي او ميت وان كان الذي طلبه يقدر عليه العبد - 00:29:23

وهو حي حاضر فهذا يطلب منه في بعظ الاحوال ولا يطربون في بعظ الاحوال فالامر الاول الذي لا يقدر عليه الا الله قال المؤلف رحمه الله وتفصيل القول اذا اذا سألك انسان فقال - 00:29:37

شخص يطلب من مخلوق امورا فهل يجوز او لا يجوز فتقول هذا الامر الذي يطلب من مخلوق ان كان لا يقدر عليه الا الله فهذا شرك وان كان يقدر على المخلوق وهو حي حاضر فانه يجوز ان يطلب في بعض الاحيان ولا يطلب في بعض الاحيان - 00:29:56
من الامر الاول الذي لا يقدر عليه الا الله مثل ان يطلب شفاء مريضه يقول اشف يا فلان اشف مريضي انا لا اقدر عليه الا الله فالذى يطلب الشفاء المريض حكما حكم مشرك - 00:30:16

قال طيب انا اطلب من الطبيب وقدامي يعالج هذا لا يقدر عليه الا الله الطبيب لا يقتل على الشيء الطبيب بيده السبب لكن الشناوي لا يقتلها الا الله فكيف تقول يا طبيب اشف مريضي - 00:30:30

واذا كانوا يخاطبوا الميت يقول يا فلان ميت مريض بابي اولى فهذا شرك اذا طلب شفاء مريضه سواء على البريد من الادبيين والبهائم او قال يا فلان وف ديني حية او حاضر - 00:30:44

هذا شرك ما يستطيع يوفي الدين اما اذا كان في يخاطب شخص قادر من المحسنين يقول يا فلان وهو في دينه جزاك الله خير جزار الله خيرا لا بأس هذا يقدر يستطيع عنده مال ويستطيع يدفعه لك - 00:31:00

هذا حي حاضر قادر هذا يكون من القسم الثاني لكن اذا كان يخاطب ميت يقول خزيمي او يخاطب فقير يعلم ان هذا الفقير ما فقير مدعى يطلب منه يفي يوفي الملايين لا عليه - 00:31:16

على الشرك لانه ما طلب منه انه يعتقد انه له تأثير وانه عنده تصرف بحيث انه يستطيع ان يفدي دينه او يطلب اه نعم يطلب عافيته. قال عافني يا فلان. او عافي اهلي - 00:31:30

او يطلب شفاء ما به من بلاء الدنيا والآخرة. او يقول يا فلان انصرني على عدوي يخاطب ميت اما اذا خطب شخص قادر صنع العدو وهو يستطيع بيده بالسلاح من الوجاهة - 00:31:45

فهذا لا بأس به او اذا قال اهد قلبي يا فلان هذا لا الله الا الله ما الذي يقدر على الهدایة؟ لا يمكن الهدایة الا الله هذا شرك سيكون اكبر - 00:32:03

او غفران ذنبه. قال فلان اغفر ذنبي كما اعتقد بعض الصوفية الشيخ يغفر الذنب ويعطيه صك الغفران الى الجنة او بعض النصارى على شرك قال تعالى ومن يغفر الذنوب الا الله - 00:32:13

لا في الظلم الا الله او قال يا فلان ادخلني الجنة. او نجلي يا فلان نجني من النار الى الله اذا صار مخلوق هذا شرك او ان يتعلم القرآن والعلم - 00:32:31

يعني يطم فلان ان ان يعلمه العلم وان يعلمه القرآن الااف داعي الى الله او يطلب فيقال يطلب ان يصلح قلبه او يحسن خلقه او ازكي نفسه هذه الامور يقول المؤلف فهذا الامر كلها لا يجوز ان تطلب الا من الله - 00:32:45

ولا يجوز ان يقول لملك ولا نبى ولا شيخ سواء كان حيا او ميتا اغفر ذنبي ولا انصرني على عدوي ولا اشف مريضي ولا عافني وعافي اهلي ودوابي. لماذا؟ لأن هذه الامور لا يفطروا على الله - 00:33:04

حتى ولو كان حي ولوك الحي ما يقدر فلا يقول لحي اغفر ذنبي والميت ما فيه اولى فاذا قال فلان يا فلان اغفر ذنبي اشرك بالله لانه لا يغفر الذنب الا الله. او قال انصرني - 00:33:20

على عدوي ولا يقدر او قال اشف مريضي لا يقدر عليه الا الله او قال عافني وعاف اهلي ودوابي قال المؤلف ومن سأل ذلك مخلوقا كائنا من كان فهو مشرك بربه من جنس المشركين الذين يعبدون الملائكة والانبياء - 00:33:34

والتماثيل التي يصوروها على صورهم ومن جنس دعاء النصارى للمسيح وامه مثل النصارى النصارى يعبدون المسيح قال تعالى واذ قال واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت هل الناس اتخذوني وانذر الى هنا من دون الله - [00:33:54](#)

لانكر الله عليهم ذلك انكر ذلك وهذا فيه تبكيت للنصر الذي لعنه من دون الله. ولهذا قال عيسى سبحانه قال ما كان ينبغي واذ قال الله عيسى للمرأة انت قلت للناس اتخذوني يوميا قال سبحانه ما يكن لي ان اقول ابارستي بحق - [00:34:09](#)

قال سبحانه ما يكن لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلت فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت على مروب. ما قلت لهم الا ما امرتني به. ان اعبدوا الله - [00:34:28](#)

وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيته كنت اتى الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال تعالى منكرة على النصارى واليهود اتخذوا احجارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم الاخبار هم العلماء والرهبان هم العباد انكر الله عليهم قد اتخذوا - [00:34:40](#)

احجارهم يعني علماءهم ورهبانهم عبادا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم يعني جعلوا علماءهم اربابا وعبادهم اربابا والمسيح جعله رب وهل امرؤا بهذا؟ لا امرؤا بعبادة الله. ولهذا قال وما امرؤا الا يعبدوا لها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - [00:35:02](#)

هذا القسم الاول الذي لا يقدر عليه الا الله. القسم الثاني ما يقدر عليه العبد قال المؤلف يجوز ان يطرب في بعض الاحوال دون بعض لماذا؟ قال فان مسألة المخلوق قد تكون جائزة وقد تكون منهية اعلى. قال تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. الشاهد قالوا الى ربك فارغب الى الله - [00:35:23](#)

في سؤاله والتضرع اليه واوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس فقال اذا سألت فاسأله الله. لا تسأل مخلوق. واذا استعن فاستعن بالله واوصى النبي طائفة من اصحابه الا يسألوا الناس شيئا - [00:35:41](#)

جاء في بعض الاحيان في الحديث ان النبي بايع اصحابه. بعض اصحابه بيعة ومن ضمن البيعة قال الا تسأله الناس شيئا ما تسأل احد الثبات يكون محتاج للمخلوق فوفوا بهذه البيعة. فكان احدهم الذي بايعهم النبي صلى الله عليه وسلم. اذا كان راكب على دابته وسقط سوطه وعصاه ما يقول يا فلان اعطي صوتي. ينزل - [00:35:58](#)

ويأخذ السوط حتى لا يسأل الناس حتى لا يحتاج الى احد يعني مسألة المخلوق يعني حتى ولو كانت جائزة فيها اذية للمخلوق في اذية لمخلوق وينبغي ان لا يحسن الى الخلق كل ما امكنك الا تحتاج الى مخلوق فهذا اولى - [00:36:23](#)

فتتجد مثل بعض الناس بعض الناس بخار السن مثلا جالس في المسجد فيسأل من عنده عدة اسئلة يا فلان اعطاه للعصا هذا سؤال يا فلان اعطي المصحف يا اخوي اعطيك كأس ماء - [00:36:41](#)

كم هالسؤال؟ يا اعطي حذائي. اربعة اسئلة مكرورة هذا لا تسأل مخلوق كل ما امكنك الا تسأل مخلوق فلا بأس لكن يستثنى من هذا مثلا اذا كان المسؤول يعني يسره ذلك - [00:36:56](#)

كان يكون تلميذا للشيخ او يكون ابنا له او خادما له وما اشبه ذلك هذا يسره ولانه انما جاء لخدمته لكن بعض الناس يكون ما له صلة بالعبد ولكن يؤذى بالسؤالة - [00:37:14](#)

اعطني فلان كذا اعطيك كذا اعطيك كذا. فالصحابۃ الذين بايدهم النبي صلى الله عليه وسلم كان من بنود البيعة الا تسأله الناس شيئا شيئا نكرا في ساقی النهي. اي شيء - [00:37:29](#)

فوفوا بهذه البيعة فكان الواحد منهم اذا كان على دابته وسقط سوطه وعصاه لا يقول لاحد اعطي ينزل ويأخذ ثم يركع ولهذا قال المؤلف واوصى النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من اصحابه الا يسألوا الناس شيئا فكان احدهم يسقط سوطه من يده فلا يقول لاحد ناولني ايه - [00:37:44](#)

وتبث في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب. بغير حساب وهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:38:04](#)

وهذا الحديث رواه البخاري رحمة الله في كتاب الرقاق رواه الامام مسلم رواه الشیخان والشاهد من هذا الحديث ان الذين يدخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب من صفاتهم انهم لا يسألون الناس شيئا لا يستردون ويستردون الهدم السين - 00:38:18

طيب يعني لا يطلبون الرقية. والرقية هي العودة وهي ان تقرأ على المريض فلا يقول يا فلان اقرأ علي ارقني وان كان جائز لكن في حاجة الى المخلوق وفيه ميل - 00:38:41

ميل من قلبك الى هذا المخلوق والذي يدخل الجنة بغير الحسين والعذاب لا يحتاج الى احد لا يسهو الا الله ولهذا قال ختم من صفاته لا يستردون وهذا خلاف الاولى ولا يكتون الكي بالنار - 00:38:55

فهذا فيه تعذيب وهذا يتربون ابو بكر مكروه. الا اذا اذا تعينا طريقة للشفاء فلا بأس النبي كوا بعض اصحابه وكما يقال اخر الطب الكي ولا يتطيرون الطيرة فيها الشرك وعلى الارض يتوكلون فهم لا يستردون هذا امر خلاف الاولى الرقية طلب الرقية ولا - 00:39:12

هذا امر مكروه مكروه ولا يتطيرون هذا شركهم لا يفعلون الشرك ولا المكروه ولا خلاف الاولى وختم ذلك قل هو على ربه يتوكلون ومن صفاتهم انهم لا يسألون الناس الرقية - 00:39:38

لكن اذا جاء ورقاه من دون طلب فلا بأس. ودللت الدليل على انها الرقية اذا تعينت طريقة للشفاء فلا حرج. ولا تخل بصفات السبعين الفا لان النبي امر اولاد جعفر امر اسوء ان تستلقي له جعفر وقال ان تسرعوا اليهم العين - 00:39:54

قال المؤلف والاسترقاء طلب الرقية معروفة يعني تطلب شخص يقرأ عليك يرقيك وهو من انواع الدعاء ومع هذا فقد ثبت عنه في الصحيحين انه قال ما من رجل يدعوا لأخيه - 00:40:13

في ظهر الغيب دعوة الا وكل الله بها ملكا كلما دعا لأخيه بدعاوة قال الملك الموكلا لك بمثل ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم وهذا الحديث رواه الامام مسلم بقريب من ذلك - 00:40:30

فاما دعا لأخيه المسلم فهو على خير يدعوه له الملك نفع اخاه المسلم والملك يدعوه له ويقول لك بالمثل لكن اذا دعوته بدون طلب لكن لا تطلب لا تطلب منه تقول يا فلان ادع لي حتى الدعاء كما سببین مال فرعون وكما بين ان حتى الدعاء بعض - 00:40:48
يا فلان ادعوا الله كل ما لاقيك يا فلان ادعوا الله لي يا فلان ادعوا الله ادع انت في نفسك انت انصح ما تقول لنفسك ادع انت - 00:41:06

لماذا تحتاج الى غيرك واما طلب فلان ان يدعوه له فهذا مكروه لانه في سؤال للناس الا في حالة واحدة اذا نويت انه اذا دعا لك ان الملك انه يستفيد ويدعوه له الملك بهذه النية لا بأس - 00:41:17

انت مستفيد وهو مستفيد. اما اذا لم تنظر الا الى مصلحة نفسك تقول يا فلان ادعوا الله لي. بعض الناس يؤذيك. كل ما يا فلان ادعوا الله لي. ادعوا الله لا ولادي. ادعوا الله كذا. ادعوا الله - 00:41:34

يا اخي لو تعبت في نفسك انت ما بينك وبين الله واسطة انت اسأل ربك واما سألك عبادي لا تحتاج الى احد واما سألك عبادي عنك فاني قريب - 00:41:44